

# خارج الفقہ

۲۴

۲۷-۹-۹۱ کتاب الحجّ

دراسات الاستاذ:  
مهدي الهادي الطهراني

## علائم الشيعة

- وَقَالَ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْجُعْفِيُّ دَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ ع فَقَالَ يَا جَابِرُ لَيْسَ مَنْ انْتَحَلَ التَّشْيِيعَ وَحُبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِلِسَانِهِ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَلَا تَذْهَبَنَّ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ فَوَاللَّهِ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَاطَّاعَهُ إِنَّ شِيعَتَنَا لَا يَطْمَعُونَ طَمَعَ الْغُرَابِ وَلَا يَهْرُونَ هَرِيرَ الْكِلَابِ

## علائم الشيعة

- وَ إِنَّا شِيعَتَنَا أَهْلُ التَّوَّاضُعِ وَ التَّخَشُّعِ وَ التَّعَبُّدِ وَ الْوَرَعِ وَ الْجِتْهَادِ وَ تَعَهُدِ الْإِخْوَانِ وَ مُوَاصَلَةِ الْجِيرَانِ وَ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْأَرَامِلِ وَ الْأَيْتَامِ وَ الْغَارِمِينَ وَ صَدَقَ الْحَدِيثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ صَلَةِ الْأَرْحَامِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ كَثْرَةِ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى وَ كَفِّ الْأَلْسُنِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ

## علائم الشيعة

- قَالَ جَابِرٌ يَا مَوْلَايَ مَا أَعْرَفُ أَحَدًا الْيَوْمَ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ فَقَالَ يَا جَابِرُ حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ أَحَبُّ عَلِيًّا وَ أَتَوَلَّاهُ وَ لَا يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ عَامِلًا بِقَوْلِهِ فَلَوْ قَالَ أَحَبُّ رَسُولِ اللَّهِ فَرَسُولُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ وَ لَمْ يَتَّبِعْ سِيرَتَهُ وَ لَمْ يَعْمَلْ بِسُنَّتِهِ مَا أَغْنَى عَنْهُ ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ أَحَبَّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ وَ اتَّقَاهُمْ لَهُ وَ إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ طَائِعًا لِلَّهِ فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ لَوْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا وَ مَنْ كَانَ عَاصِيًا لِلَّهِ فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَ إِنْ كَانَ حُرًّا قُرَشِيًّا

## علائم الشيعة

• وَ اللَّهُ مَا تُنَالُ شَفَاعَتُنَا إِلَّا بِالتَّقْوَى وَ الْوَرَعَ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَ الْجِدِّ وَ  
الْاجْتِهَادِ فَلَا تَغْتَرُّوا بِالْعَمَلِ وَ يَسْقُطَ عَنْكُمْ «١» فَإِذَنْ أَنْتُمْ أَعَزُّ عَلَى  
اللَّهِ مِنَّا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا لَنَا زِينًا وَ لَا تَكُونُوا لَنَا شِينًا قُولُوا لِلنَّاسِ  
حُسْنًا حَبِّبْنَا إِلَى النَّاسِ وَ لَا تَبْغِضُونَا إِلَيْهِمْ قُولُوا فِينَا كُلِّ خَيْرٍ وَ  
ادْفَعُوا عَنَّا كُلَّ قَبِيحٍ وَ جُرُّوا إِلَيْنَا كُلَّ مَوَدَّةٍ

• (١) - كذا في الأصل، و الظاهر أن المراد: فلا تغتروا بأن العمل يسقط  
عنكم.

## علائم الشيعة

• فَمَا قِيلَ فِينَا مِنْ خَيْرٍ فَنَحْنُ أَهْلُهُ وَ مَا قِيلَ فِينَا مِنْ شَرٍّ فَلَسْنَا كَذَلِكَ  
 لَنَا حَقٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَلَادَةٌ طَاهِرَةٌ طَيِّبَةٌ  
 فَهَكَذَا قُولُوا وَ لَا تَعْدُوا بِنَا أَقْدَارَنَا فَإِنَّمَا نَحْنُ عِبِيدُ اللَّهِ مَرْبُوبُونَ لَا  
 نَمْلِكُ إِلَّا مَا مَلَكَنَا وَ لَا نَأْخُذُ إِلَّا مَا أَعْطَانَا لَا نَسْتَطِيعُ لِنَفْسِنَا نَفْعًا وَ لَا  
 ضَرًّا وَ لَا مَوْتًا وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نَشُورًا لَا وَ اللَّهُ لَا أَعْلَمُ أَنَا وَ لَا أَحَدٌ مِنْ  
 آبَائِي الْغَيْبِ وَ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ  
 السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا  
 تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ  
 «٢»

• (٢) - لقمان ٣١ : ٣٤.

## تقضى حجّ النذر من أصل التركة

- و منها ان النذر بنفسه يقتضى كونه ديناً لان الجعل على الذمة يوجب كونه ديناً عليه لله تعالى لقوله على كذا فالمنذور يكون ديناً لله على الناذر بمقتضى جعله.
- و فيه: انه لم يثبت كونه كالدين المتعارف للثابت فى الذمة و قوله (لله على كذا) لا يدل على كونه ديناً كسائر الديون فان ذلك نظير قوله (لله على صلاة أو صوم) فإنه دال على اشتغال ذمته بالواجب الإلهي و مجرد كون الشيء واجباً لا يقتضى كونه ديناً حقيقياً ثابتاً فى الذمة بحيث تكون ذمته مملوكة كالدين المتعارف بالملكية الاعتبارية

## تقضى حجّ النذر من أصل التركة

- بل إطلاق جملة من الروايات المفصلة بين حج الإسلام و غيره الدالة على ان حج الإسلام يخرج من الأصل و غيره من الثلث، يشمل الحج النذري فإن الاستفادة من تلك النصوص ان الخارج من الأصل هو حج الإسلام لا غير و لو اوصى بالحج النذري يخرج من الثلث و لا حاجة إلى الرواية مع أنها موجودة